

## أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم.

أ.د. صالح محمد الرواضية.

كلية العلوم التربوية .

الجامعة الأردنية.

**الملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياس خاص لقياس أنماط التنشئة ومستويات التكيف الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة أنماط التنشئة الأسرية التي سادت لدى أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب الآتي: النمط الديمقراطي أولاً، فالتسلطي ثانياً وأخيراً التسيبي. كما أظهرت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي المتوسط هو الأكثر شيوعاً بين طلبة عينة الدراسة. ومن جهة أخرى، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة وبين مستويات تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة مستويات التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة، في حين لم تظهر النتائج فروقاً في طبيعة أنماط التنشئة الأسرية تعزى لهذين المتغيرين.

**الكلمات المفتاحية:** الطلبة العمانيين، أنماط التنشئة الأسرية، التكيف الاجتماعي.

**Abstract:** This study aimed at identifying the family education styles among Omani students who study at Mu'tah University in Jordan and the relationship between the education style and the levels of social adaptation among those students to life in Jordan. To achieve the goals of the study, the researcher developed an instrument for measuring the styles of family education and the levels of social adaptation. A random stratified sample of 337 students was selected. Data were analyzed by using some descriptive and inference techniques, such as frequency and ratio tables and Chi - Square technique. The findings of the study revealed that the most common family education styles among students were the democratic style, authoritarian style and finally the neglectful style. On the other hand, the medium level of social adaptation was dominant among students. The findings also showed a significant relation between the family education style and the social adaptation level among students.

**Key words:** Omani students, family education styles, social adaptation, Jordan

اجتماعي، وهي من ناحية أخرى معينة بالمحافظة على البناء الاجتماعي من خلال نقل القيم والمعايير الاجتماعية من جيل لآخر. وطبقاً لذلك فالتنشئة تربط بين الفرد والمجتمع، وذلك من خلال نقل القيم والموروث الحضاري للمجتمع إلى الفرد، وإعداده

المقدمة: تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها، وذلك لما لها من أثر بالغ في تشكيل حياة كل الفرد والمجتمع على حد سواء، فهي من ناحية مسؤولة عن تشكيل شخصية الفرد وتحويله من مجرد كائن حيوي إلى كائن

وتختلف الأنماط السلوكية للأفراد وتتفاوت طبقاً لاختلاف أساليب التنشئة الأسرية وطبيعة استخدام الأسرة للسلطة، والفرد الذي ينشأ في كنف أسرة ترعى اهتماماته وميوله وتشبع حاجاته يختلف عن ذلك الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية، ويستخدم فيه العنف لتشكيل السلوك، فثمة فرق بين أن يكون الفرد مقبولاً في أسرته يعامل باحترام وديموقراطية، وبين أن يكون منبوذاً يعامل بالقسوة والتسلط.

### مفهوم التنشئة الأسرية

نظراً لأهمية موضوع التنشئة الأسرية فقد تناوله العديد من الباحثين، وقد تعددت تعريفات التنشئة الأسرية تبعاً للتوجهات النظرية أولئك الباحثين، فقد عرفها الطحان (1991، ص 67) بأنها "تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال خبراته، وتحدد سلوك الوالدين بصورة منتظمة نحو الأبناء في مختلف المواقف اليومية". أما كارلسون (Carlson, 1994 p.13) فوصفها بأنها "السلوكات والاتجاهات الأسرية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، وهي الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتنشئة أبنائهما اجتماعياً". ويعرفها القضاة (2006) بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد المعارف والمهارات والسلوكيات التي تمكنه من المشاركة الفاعلة كأعضاء في المجتمع. ويذهب صوالحة وحوامدة (2006) إلى وصف التنشئة الأسرية بأنها عمليات تعلم وتعليم وتربية مستمرة تساعد الفرد على التحول من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي. أما حجاج (2009، ص 9)، فقد عرف التنشئة الأسرية بأنها "الطرق والأساليب التي يتبعها الوالدان لتربية وتعليم وإعداد الأبناء للتعامل مع مختلف مواقف الحياة، والتي تستند إلى عملية التفاعل الاجتماعي، بهدف إكساب الطفل قيم المجتمع ومعاييره، ليكون قادراً على التفاعل والاندماج في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها".

ويعرف الباحث التنشئة الأسرية بأنها أساليب التربية التي تمارسها الأسرة من خلال مواقف الحياة المختلفة بحق أبنائها، بهدف تحقيق حاجات هؤلاء الأبناء وبناء شخصياتهم بشكل سليم ومتوازن، بحيث يصبحون أكثر قدرة على الاندماج في مجتمعهم والتفاعل معه بإيجابية.

لكي يحتل مركزاً محدداً في المجتمع ويؤدي الدور المنوط به وفقاً لمجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بذلك المركز.

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم مستمر المعنى العام لها، فهي تهدف لإعداد الفرد طفلاً ثم صبياً فراشداً للاندماج في البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه هذا الفرد على نحو مقبول. ومن هنا فإن هذه العملية مطالبة بتشكيل السلوك الإنساني وتكوين منظومة القيم والمهارات والاتجاهات اللازمة للأفراد، بحيث تلائم مراكزهم وأدوارهم الاجتماعية. وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال أوساط اجتماعية عديدة أهمها: الأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام وغيرها، وتعد الأسرة أهم هذه الأوساط على الإطلاق، فهي تشكل البيئة الأساسية التي تتولى تربية الأبناء وتوجيههم وإرشادهم، وذلك من خلال اتباع عدد من أساليب التنشئة الاجتماعية التي ربما يكون بعضها عفوي أو عشوائي، إلا أنها تترك أثرها سلباً وإيجاباً في تربية الأبناء.

تتمثل الوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية في توفير الظروف الملائمة لنمو الفرد نمواً اجتماعياً سليماً، يمكنه من التكيف والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ببسر وسهولة، وتظهر عملية التكيف هذه من خلال اندماج الفرد مع المكون البشري للوسط الذي يعيش فيه، وتمثل عاداته وتقاليده واحترام أعرافه والمساهمة في تطويره، ومواجهة تحدياته وحل مشكلاته.

### الاطار النظري والدراسات السابقة

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات والأنماط السلوكية لدى الأفراد، وتؤكد الدراسات أن من أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية الفرد نوع المعاملة التي تلقاها هذا الفرد من قبل الأسرة، فكلما خلت هذه المعاملة من الأساليب غير السوية كانت الفرصة مواتية لكي ينمو الفرد نمواً سليماً ومتوازناً (Zhan, 2004). ومع التأكيد على أهمية دور الأسرة في رعاية الأولاد وتشكيل أخلاقهم وسلوكياتهم، إلا أن الأمر في نهاية المطاف عائد إلى توفيق الله سبحانه وتعالى، فكم من أسر صالحه اجتهدت في تربية أبنائها فما حصدت إلا العقوق، وكم من أسر فاسدة أغفلت تربية أبنائها فنشأ - بأمر الله تعالى - بين أفرادها الصالح الخير، وهذا ما عبر الخليفة عمر بن عبد العزيز عنه - رضي الله عنه - حين قال: "الصلاح من الله والأدب من الآباء".

## أنماط التنشئة الأسرية

ودور العبادة والأندية الاجتماعية وجماعة الرفاق وغيرها. وتهدف هذه الوسائط جميعها إلى تحقيق الوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية وهي تنمية الفرد اجتماعياً بحيث يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل مع عاداته وتقاليد وقيمه وقوانينه ومكوناته بشكل إيجابي ودائم، فيصبح عندئذ عامل بناء لهذا المجتمع وليس معول هدم له، ويرتبط تحقق هذه الوظيفة العامة بمدى تحقيق الوظائف الفرعية الآتية:

1- المساهمة في إكساب الأبناء لثقافة المجتمع: إذ يتوجب على الأسرة مساعدة أبنائها على اكتساب اللغة والعادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، مما يسهم في تحديد الهوية الاجتماعية لهؤلاء الأبناء وتحويلهم إلى كائنات اجتماعية حاملة لثقافة المجتمع قادرة على نقلها بعد ذلك للأجيال الأخرى كما نقلت إليها، لا بل يتوقع من هؤلاء الأبناء المساهمة في تطوير هذه الثقافة من خلال إضافة السمين إليها أو حذف الغث منها لتساير التقدم الإنساني في كل عصر.

2- السعي لإشباع حاجات الأبناء، وذلك من خلال توفير كافة المناخات الثقافية (عادات، تقاليد، أعراف، سلوكيات، مبادئ... الخ) التي من شأنها إشباع حاجات هؤلاء الأبناء وتلبية طموحاتهم ورغباتهم واهتماماتهم حتى يكونوا أكثر انسجاماً مع أنفسهم وأفراد مجتمعهم، وإذا لم تنجح التنشئة الأسرية بإشباع حاجات أفرادها الثقافية، فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى ظهور فجوة بينهم وبين مجتمعهم، وكلما اتسعت هذه الفجوة كلما مال هؤلاء الأفراد إلى العزلة والاعتزاب والانطواء وربما الهجرة إلى مجتمع آخر.

3- مساعدة الأبناء على التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يتواجدون فيه. وهذه الوظيفة تتسجم وبشكل كبير مع جملة المبادئ التي تدعو إليها التربية الحديثة، وعلى رأسها ضرورة إعداد الإنسان الصالح القادر على التعايش والتكيف مع سائر البيئات التي يمكن أن يتواجد فيها، بصرف النظر عن سبب تواجده في هذه البيئة أو تلك (للدراسة أو العمل أو... الخ). ولا شك أن الفرد الذي ينشأ وفقاً لأنماط تنشئة أسرية واجتماعية سليمة هو أقدر على التعايش مع المجتمعات

لم يتفق الباحثون في حصرهم لكافة أنماط التنشئة الأسرية التي يمكن أن تنتهج في المجتمعات المختلفة، ولكنهم أجمعوا بأنماط التنشئة الرئيسة تنحصر في ثلاثة أنماط هي (عويطات، 1997؛ الزعبي، 2001؛ صوالحه وحوامدة، 2006؛ حجاج، 2009) :

**أولاً : النمط الديمقراطي ( العادل ) :** وهو الأسلوب الذي يميل فيه الوالدان إلى قبول الأبناء ودوافعهم بقدر كبير من المرونة، مع احترام لشخصياتهم وادواتهم، وتوجيه نشاطاتهم بصورة منطقية، ويرى الباحثون أن الأفراد الذي ينشؤون في ظل هذا النمط أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وأكثر انفتاحية، وأقل عدوانية واعتداء على ممتلكات الآخرين، كما أنهم أكثر استقلالاً واعتماداً على النفس.

**ثانياً : النمط التسلطي ( الدكتاتوري ):** وهو الأسلوب الذي يحرص فيه الوالدان على فرض رأيهم على أبنائهم دون اهتمام برغباتهم أو ميولهم مع إصرارهم على قيمة الطاعة، وتفضيلهم إعطاء الأوامر والعقاب كوسيلة للتربية، مما يحول دون إشباع حاجات هؤلاء الأبناء. وهذا النمط غالباً ما يقود إلى بناء شخصية خجولة خائفة من السلطة غير واثقة بنفسها أو غيرها. وتشير الدراسات أن الأفراد الذي ينشؤون في ظل هذا النمط هم أكثر اتكالية ولا يعملون إلا بوجود رقابة مباشرة، وهم ميلون للاعتداء على ممتلكات الآخرين.

**ثالثاً : النمط التسبيبي ( الفوضوي ) :** وهو الأسلوب الذي يقوم على تجاهل الوالدان لحاجات أبنائهم ورغباتهم ومنحهم الحرية المطلقة في توجيه شؤونهم الخاصة، والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل من أحد، ويتصف الوالدان في هذا النمط عادة بالإهمال أو اللامبالاة أو ضعف الشخصية وعدم القدرة على توجيه أبنائهم وجذب انتباههم. ويؤدي النمط التسبيبي عادة إلى إيجاد شخصية غير متوافقة اجتماعياً، ولا تهتم بتوجيهات الآخرين، كما أنها لا تتقيد بالأنظمة والتعليمات.

## وظائف التنشئة الأسرية:

تعد التنشئة الأسرية جزءاً لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية التي يتولى أمرها وسائط عديدة إلى جانب الأسرة كالمدرسة ووسائل الاعلام

3- حجماً للأسرة: أن ازدياد عدد الأطفال في الأسرة يؤدي غالباً إلى الضعف فاعلية الضبط الأسري، لا سيما إذا كانت الأسرة تعاني من بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة السكن أو تدني الدخل، مما يحول دون تلبية حاجات الأطفال فيؤدي ذلك إلى جنوحهم. وقد دلت الدراسات أن معظم الأطفال الجانحين هم من الأسر كبيرة العدد.

4- عمر الوالدين: تؤكد البحوث والدراسات أنه كلما ازداد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء، زادت حظوظ الفشل في الوصول إلى الساليب التربوية سليمة ومتزنة.

5- جنس الأبن وترتيبه بين إخوته: تتوقف طبيعة معاملة الوالدين للطفل في كثير من الأحيان على جنس هذا الطفل وترتيبه بين أخوته، مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على شخصية الطفل. فهل هو الطفل الوحيد؟ أم أنه هو الأبن الأول؟ أم هو الذكر الوحيد بين مجموعة إناث؟... الخ. أي من هذه الاعتبارات يمكن أن يجعل للطفل مكانة خاصة قد لا يتمتع بها أحد في أسرته.

6- الثقافة: إن الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد هو الذي ينمي السلوكيات الاجتماعية لديه، ففي المواقف الاجتماعية يعيش الفرد عناصر الثقافة ويمارسها، وهذا ما يسمى بعملية التعلم الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، والتي تتم من خلال اكتساب الخبرات خلال الحياة اليومية.

والجانب ذلك هناك العديد من العوامل والظروف المتداخلة التي من شأنها أن تؤثر في طبيعة التنشئة الأسرية وتجعل منها بيئة صحية لتربية الأبناء، كالظروف الاجتماعية للأسرة والتوافق الأسري والمستوى التعليمي للأسرة.

### التكيف

يشير هذا المفهوم إلى قدرة الفرد على التواءم والانسجام مع البيئة التي يعيش فيها، بما تشتمل عليه هذه البيئة من عناصر ومواقف وظروف، وقد استخدم مفهوم التكيف في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح "التوافق" (Adjustment)، فالإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به (الهابط، 2003)

والبيئات المختلفة، وهذا هو المنطلق الأساسي الذي تستند إليه هذه الدراسة، وفي ضوءه تم الربط بين أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين وبين قدراتهم على التكيف مع المجتمع الأردني، كهيئة تختلف نوعاً ما عن المجتمع العماني الذي نشأوا وترعرعوا فيه.

4- تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي، وتشير هذه الوظيفة إلى مقدار مساهمة الأسرة في ترسيخ القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية لدى أبنائها الذي يشغلون وظيفة من الوظائف كمعلم أو مهندس أو طبيب.. الخ)؛ فالتطبيع الاجتماعي يرتبط بنمط السلوك المرغوب لدى المجتمع والمتوقع من الفرد حينما يشغل مركز أو وظيفة ما. ويمكن وصف التطبيع الاجتماعي بأنه عملية متدرجة ومستمرة، تسير في خطى ديناميكية نحو الكمال الاجتماعي أو ما ترضى عنه الجماعة.

### العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

لقد أكدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في طبيعة التنشئة الأسرية، وتختلف هذه العوامل في تأثيرها باختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية، ومن أبرز هذه العوامل ما ذكره كل من جابر (2000)، والزعيبي (2006)، وصالحة وحوامدة (2006):

1- شخصية الوالدين: أن الحالة الجسمية والعقلية والنفسية للوالدين تنعكس سلباً أو إيجاباً على الأبناء فبعض الآباء مثلاً يلجؤون إلى استخدام التهديد والقسوة كوسيلة لإثبات الذات، في حين ينتهج البعض أسلوب اللامبالاة للهروب من تحمل المسؤولية، وكلا الأسلوبين يؤديان إلى نتائج سلبية في تربية الأبناء.

2- المستوى الاقتصادي للأسرة: أن تدني أو ارتفاع دخل الأسرة يحدد مستوى معيشتها ويؤثر في طبيعة تنشئتها للأطفال، فالأسر الفقيرة التي تعاني من الحرمان لا يحصل أبنائها عادة على متطلبات الحياة الأساسية، مما يضطر هؤلاء الأبناء أحياناً إلى الانحراف أو السرقة أو الكذب.

شك أن هذين البعدين يتفاعلان مع بعضهما البعض ليظهرا في النهاية القدرة الكلية على التكيف.

ويعد التكيف الاجتماعي واحداً من الهموم التي تسعى المؤسسات التربوية إلى معالجتها بجانب ما يعرف بالتكيف الأكاديمي، حيث تسعى هذه المؤسسات جاهدة إلى خلق حالة من التوافق بين الطلبة وبين الوسط الذي يعيشون فيه على اختلاف مستوياتهم ومرحلهم الدراسية. ولا شك أن عدم إشباع حاجات الطلبة أو تلبية رغباتهم يمكن أن يسهم في الحيلولة دون تحقيق التكيف الأكاديمي، هذا التكيف الذي يشير في جوهره إلى قدرة المتعلم على فهم واستيعاب القوانين والأنظمة التعليمية وتقبلها والعمل ضمن إطارها، والتوافق مع المتطلبات الدراسية بما يكفل تحقيق النجاح الأكاديمي (الريحاني وحمدي، 1987؛ أبو الليل، 2011).

تتطوي عملية التكيف الاجتماعي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لطلبة الجامعة لما لها من أثر في تفاعلهم الاجتماعي وتوافقهم الأكاديمي، إذ إن الجامعة تمثل بيئة جديدة لم يألفها الطالب من قبل، ويزداد الأمر صعوبة حين يضطر الطالب إلى الدراسة في جامعة خارج القطر الذي يعيش فيه، حيث يطالب عندها بتطوير هويته الذاتية لتصبح أكثر قدرة على التوافق مع البيئة الجديدة التي ربما تختلف كثيراً عن البيئة الأم التي تنشأ وترعرع فيها. أن عدم تحقيق الفرد لمستوى مقبول من التكيف الاجتماعي يجعله في حالة من عدم الاتزان الفكري والانفعالي، وقد يسلك سلوكاً اجتماعياً غريباً لا يتفق ومبادئ ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه (عطيه، 2001). وحينما يعجز الفرد عن تحقيق المستوى المنشود في التكيف الاجتماعي تجده يشعر بالإحباط والتوتر والقلق النفسي، مما يؤدي إلى فشله في تحقيق أهدافه.

ويتعرض طلبة الجامعات - وخصوصاً أولئك الذين يدرسون خارج أقطارهم - لأنواع عديدة من الضغوط والمشكلات التكيفية التي من شأنها أن تزيد من معاناتهم وقلقهم الاجتماعي، مما يؤثر سلباً في سلوكهم وتكيفهم الأكاديمي، هذا في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، يشعرون من خلالها بأنهم جزء

ويعد التكيف عملية ديناميكية مستمرة ترافق سلوك الفرد السوي وتوجهه بحيث يصبح أكثر توافقاً مع البيئة المحيطة به، ويقصد بالبيئة كافة الظروف والمؤثرات المحيطة بالفرد والتي يمكن أن تؤثر في سلوكه للحصول على الاستقرار النفسي والاجتماعي في حياته.

لقد اشتمل الأدب التربوي على العديد من التعريفات لمفهوم التكيف، وقد جاءت هذه التعريفات متقاربة في معناها وإن اختلفت في صياغتها اللغوية، فقد عرفه ماكسويل (Maxwell، 2007) بأنه تغييرات بنائية وسلوكية وبشرية، يمارسها الفرد بغية التوائم مع ظروف البيئة المحيطة به.

ويرى بطرس (2008) أن التكيف يتمثل في السلوك الإنساني الذي يقوم به الفرد من أجل إشباع حاجاته وتحقيق التوافق مع الأوضاع والظروف المحيطة به، وهذا السلوك يحتاج إلى أحداث تغير في ذات الفرد الداخلية أو البيئة الخارجية المتمثلة بالبيئة الطبيعية والاجتماعية.

أما أبو ليل (2011، ص5) فيعرف التكيف على أنه " مجموع السلوكيات التي يقوم بها الفرد ليتكيف مع التغيرات المحيطة به بمختلف جوانبها ".

ويرى الباحث أن مفهوم التكيف يشير إلى قدرة الفرد على الاندماج في البيئة التي يعيش فيها والتفاعل مع تلك البيئة بشقيها الطبيعي والاجتماعي تفاعلاً إيجابياً يكفل له إشباع حاجاته وتحريره من أسباب التوتر والخوف وتوفر له الشعور بالارتياح والطمأنينة.

ويتفق الباحثون على أن عملية التكيف تشتمل على بعدين رئيسيين، هما: التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي. ويتكون التكيف العام من محصلة هذين البعدين؛ فالتكيف الشخصي يرتبط بذات الفرد وبهويته الشخصية، ومن العناصر المكونة له الجوانب النفسية والوجدانية والعقلية لدى الفرد. أما التكيف الاجتماعي فهو يشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع من يحيطون به، بحيث يشعر الفرد بالارتياح والطمأنينة ويتحرر من كل مشاعر الخوف أو الاحساس بالاضطهاد (عبد اللطيف، 1993). ولا

رابعاً- المرونة: ويشير هذا العامل إلى قدرة الفرد على التفاعل مع كافة المؤثرات المحيطة به بشكل ملائم ومرن يسهم في تحقيق تكيفه الاجتماعي.

#### الدراسات السابقة

من خلال مطالعة الأدب المنشور تم التواصل إلى العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ويمكن تقسيم هذه الدراسات تبعاً للمتغيرات الرئيسية التي تناولتها إلى قسمين رئيسيين على النحو التالي:

#### أولاً: الدراسات التي تناولت التنشئة الأسرية

لعل أقدم هذه الدراسات تلك التي أجرتها الجبالي (1989)، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب الوالدين في التنشئة ومفهوم الذات. تكونت عينة الدراسة من (468) طالباً من طلبة الثانويات في الأردن، واستخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس أنماط التنشئة الأسرية والآخر لقياس مفهوم الذات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات.

وأجربيسين وتابا (Bisin&Taba، 2002) دراسة بعنوان " أثر نمط التنشئة الأسرية في تحديد طبيعة الحياة المستقبلية للفرد". وتكونت عينة الدراسة من (220) فرداً، وقد طور الباحثان مقياساً خاصاً لقياس أنماط التنشئة الأسرية لدى أفراد العينة. وخلصت النتائج إلى أن نمط التنشئة الأسرية يلعب دوراً بارزاً في تحديد طبيعة حياة الفرد وخصوصاً تلك الجوانب الخاصة في التعامل مع الآخرين.

أما النور (2004)، فقد أجرت دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية وبين مفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (285) طالبة من طالبات الصف العاشر في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات الكلي لصالح مجموعة النمط التسلسلي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي لصالح مجموعة النمط الديمقراطي.

من هذا المجتمع، وأن هناك منيحتراً أفكارهم ويشاركها اهتماماتهم ومهمهم، ويمد لهم يد العون عند الحاجة.

أن تكيف طلبة الجامعة مع بيئتهم التعليمية بما فيها من مناهج وأنظمة وقوانين وزملاء وموظفين وأعضاء هيئة تدريس أمر يشعرون بالارتياح والرضا والاستقرار، ويشجعهم على التفاعل الاجتماعي والتفاني في العمل وتحسين تحصيلهم الدراسي، مما يؤدي في النهاية إلى تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي على حد سواء ( كيوهوكينزيوتوتش وويت، 2006).

#### العوامل المؤثرة في التكيف الاجتماعي

يشير الأدب المنشور في هذا المجال إلى العديد من لعوامل التي يمكن أن تساعد الفرد على تحقق مستوى عال من التكيف الاجتماعي، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي ( الهابط، 2003، أبو ليل، 2011):

أولاً- إشباع حاجات الفرد: إن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الفرد يتناسب تناسباً طردياً مع مستوى إشباع الحاجات الفردية الأولية والشخصية والاجتماعية لديه. فالفرد الذي يعاني من عدم إشباع بعض حاجاته يتوقع أن يكون أكثر شعوراً بالتوتر والقلق وبالتالي أقل تكيفاً.

ثانياً- تقبل الفرد لذاته ومعرفته لنفسه: إن معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته تمكنه من إشباع حاجاته ومن ثم تحقيق مستوى مقبول من التكيف الاجتماعي لديه. فإذا كانت فكرة الفرد عن نفسه إيجابية فإن ذلك سيسهم في تحقيق النجاح لديه، أما إذا كانت هذه الفكرة سلبية فإن ذلك سيعرضه للإحباط والانطواء وبالتالي سوء التكيف.

ثالثاً- امتلاك الفرد للمهارات والقدرات: يعتمد التكيف وبشكل كبير على مجموعه المهارات والقدرات الأساسية التي يمتلكها الفرد والتي يمكن أن تعينه على إشباع حاجاته، وبالتالي إقامة علاقات إيجابية مع مكونات المجتمع الذي يعيش فيه.

أفراد العينة. وخلصت النتائج إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التكيف يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

وأجرى الليل (2003) دراسة هدفت للكشف عن الفروق في التكيف مع المجتمع الجامعي لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والجنسية والتخصص والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في التكيف مع المجتمع الجامعي لصالح الإناث. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في تكيف الطلبة تعزى لأي من متغيرات الحالة الاجتماعية أو الجنسية أو التخصص أو المستوى الدراسي. وهدفت دراسة مغاداس وأميري ورحيمي Moghaddas, (2006) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الديمغرافية والاجتماعية وبين مستوى التكيف الاجتماعي لدى المهاجرين المراهقين الإيرانيين في تركيا. وتألفت عينة الدراسة من (292) مراهقاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التكيف الاجتماعي عملية تتأثر بعوامل ديمغرافية واجتماعية عديدة منها اللغة والتسامح ومدة الإقامة ودخول الأسرة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة. وفي عام (2008) أجرت فوده دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى طلبة المراهقين في منطقة مرج بن عامر بفسطين، وتألفت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وبين التكيف الاجتماعي، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وقامت رومابا (Romaba, 2009) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة مرتفعي التحصيل وأقرانهم من منخفضي التحصيل، وتكونت العينة من (60) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وخلصت النتائج إلى أن الطلبة مرتفعي التحصيل

وأجرى الزعبي (2006) دراسة حول علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث أداتين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية واختبار دافع الإنجاز. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها: أن نمط الضبط التربوي هو النمط السائد لدى الأسر الكويتية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى دافعية الإنجاز لدى الذكور وفق أنماط التنشئة الأسرية.

في عام (2008) أجرى عبيدات دراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد اشتملت عينة دراسته على (582) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التنشئة شيوعاً لدى أفراد العينة هو النمط الديمقراطي ثم التقليدي فالحمائية الزائدة وأخيراً التسلطي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات تعزى إلى النمط التنشئة الأسرية لصالح النمط الديمقراطي.

ومن الدراسات الحديثة نسبياً في هذا المجال الدراسة التي أجراها حاج (2009)، والتي هدفت إلى قياس أثر نمط التنشئة الأسرية والدعم الاجتماعي في أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الثانوية في منطقة حيفا بفسطين. وتألفت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس لقياس كل من أنماط التنشئة الأسرية وأشكال السلوك العدواني والدعم الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن نمط التنشئة الأسرية السائد هو نمط التقبل وأن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة جاء بدرجة مرتفعة، وأن السلوك العدواني لدى عينة الدراسة جاء بدرجة منخفضة.

#### ثانياً: الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي

أجرى رمزي (1996) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى بالعراق، واشتملت عينة الدراسة على (150) طالبة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطوير أداة خاصة لقياس التكيف الاجتماعي لدى

غير تلك التي تتواجد فيها الجامعة، حيث يواجه الطلبة عادة بعض الصعوبات التكيفية التي تعكر صفو حياتهم تؤثر في أدائهما الأكاديمي.

لقد تبلورت مشكلة الدراسة في ضوء ما لاحظ الباحث من استقلالية الطلبة العمانيين وعدم اندماجهم في الجسم الطلابي داخل و خارج الحرم الجامعي، هذا في الوقت الذي لم تلحظ فيه مثل هذه الظاهرة لدى أقرانهم من طلبة الجنسيات الأخرى، مما اثار بعض التساؤلات في ذهن الباحث، والذي قدر بأن نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية ربما يكون من أكثر العوامل حضوراً وتأثيراً في مثل هذه الظاهرة. ومن هنا نشأت الحاجة إلى وجود مثل هذه الدراسة، والتي سعت إلى الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عن علاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة. وبالتحديد فإن الدراسة تهدف إلى الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن؟ وهل تختلف هذه الأنماط باختلاف جنس الطالب ومكان إقامة أسرته؟
- ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن؟ وهل يختلف هذا المستوى باختلاف جنس الطالب ومكان إقامة أسرته؟
- هل يختلف مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة باختلاف أنماط التنشئة الأسرية لديهم؟

أهداف الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

(1) التعرف على أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة العمانيين الدارسين في الجامعات الأردنية وتحديدًا في جامعة مؤتة، وعلاقة ذلك بكل من متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة.

(2) التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين مع البيئة الأردنية ، وعلاقة ذلك بكل من متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة.

أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي من أقرانهم منخفضي التحصيل. ومن الدراسات في هذا المجال تلك التي أجراها أبو ليل (2011) والتي هدفت التعرف إلى معرفة مستوى التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة العرب واليهود في جامعه حيفا بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (460) طالباً وطالبة من الطلبة العرب واليهود. وقد أظهرت النتائج تفوق الطلبة اليهود على أقرانهم العرب في نوعي التكيف الاجتماعي والأكاديمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن كل منها تناول واحداً من المتغيرات الرئيسية لهذه الدراسة ولم يجمع بينهما في آن واحد، وهذا ما يميز الدراسة الحالية، والتي حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين ( أنماط التنشئة الأسرية والتكيف الاجتماعي ) للجانب متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة على اعتبار أنهما من المتغيرات ذات العلاقة بموضوع التنشئة الأسرية. ومما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها لفئة من الطلبة المغتربين عن وطنهم، وهذا ما تعرضت له جزئياً دراسة مغاداس وأميري ورحيمي (Moghaddas, Amiri & Rahimi, 2006) والتي حاولت الكشف عن العلاقة بين العوامل الديمغرافية والاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى المهاجرين المراهقين الإيرانيين في تركيا، علماً أن هذه الدراسة تناولت فئة مهمة من أبناء المجتمع العربي وهي فئة الطلبة العرب الذين يتغربون لغابات الدراسة الجامعية، وهؤلاء يعدون بمئات الآلاف لم يكن بالملايين، مما يزيد من أهمية هذه الدراسة ويجعلها تحتل مكانة مرموقة بين الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة من خلال محاولة الباحث الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين الدارسين في الجامعات الأردنية عامة وجامعة مؤتة خاصة، على اعتبار أن جامعة مؤتة تمثل عينة ممثلة للجامعات الأردنية. ويعد التكيف الاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة في حياة الطلبة الجامعيين، وخاصة أولئك الطلبة الوافدين من بيئات أخرى



وتقاس هذه الأنماط بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب ( الطالب ) على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المستخدم في هذه الدراسة.

**مستوى التكيف الاجتماعي :** قدرة أفراد عينة الدراسة على الاندماج في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، والتفاعل مع تلك البيئة بشكل إيجابي يكفل لهم إشباع حاجاتهم وتحريرهم من أسباب التوتر والخوف والشعور بالارتياح والطمأنينة. ويحدد مستوى التكيف من خلال الدرجة التي يحددها الطالب على أداة الدراسة.

**حدود الدراسة:** اشتمل تالدراسة على الحدود الآتية:

- (1) الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة في جامعة مؤتة بالأردن.
- (2) الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2013/2012م.
- (3) عينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة من الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤتة بالأردن، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (337) طالباً وطالبة.

**الطريقة والإجراءات مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة العمانيين الذين في جامعة مؤتة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2013/2014، والبالغ عددهم - حسب السجلات والوثائق الرسمية في دائرة القبول والتسجيل - (671) طالباً و طالبة. والجدول رقم (1) يبين توزيع هؤلاء الطلبة حسب متغير الجنس.

**جدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس**

المتغير	العدد	%	المجموع
الجنس	ذكور	31.8%	671
	إناث	68.2%	

وتكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً لمتغير الجنس، وقد شكلت العينة ما نسبته (50%) من أفراد المجتمع. والجدول رقم (2) يُبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

(3) الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة أفراد العينة وبين درجة تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية.

**أهمية الدراسة**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تتناولها بالدراسة والتحليل، وتعد هذه المتغيرات من الموضوعات المهمة التي تحتل مكانة لدراسات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أهميتها في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء.

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات التي تناولت موضوع أنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغيرات على درجة من الأهمية وذات تأثير مباشر في سلوكيات الطلبة متمثلة بمستوى التكيف الاجتماعي. الجانب ذلك متوقع أن توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين في هذا المجال، خصوصاً من أداة الدراسة التي طورها الباحث، كما يمكن الاستفادة من توصيات هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التكيف الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

**مصطلحات الدراسة: أنماط التنشئة الأسرية :** هي أساليب التربية والتعليم التي تمارسها الأسرة من خلال مواقف الحياة المختلفة بحق أبنائها، بهدف تحقيق حاجات هؤلاء الأبناء وبناء شخصياتهم بشكل سليم ومتوازن، بحيث يصبحون أكثر قدرة على الاندماج في مجتمعهم والتفاعل معه بإيجابية. وتشمل هذه الأنماط:

النمط الديمقراطي والنمط التسلطي والنمط السلبي.

## جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	العدد	%	المجموع
الجنس	ذكور	31.8%	237
	إناث	68.2%	

البحث، وكذلك أية ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة. وطبقا لملاحظات المحكمين تم استبعاد ثلاث فقرات وتعديل عدد آخر من الفقرات المتضمنة في الأداة بصورتها الأولية. وطبقا لتلك التعديلات تكونت الأداة في صورتها النهائية من عشر فقرات. وتجدر الإشارة إلى أن كل فقرة من فقرات الأداة اشتملت على ثلاثة بدائل: إحداهما يمثل النمط الديمقراطي، والآخر يمثل النمط التسلسلي، والثالث يمثل النمط التسلسلي. والملحق رقم (1) يبين فقرات الأداة في صورتها النهائية.

- إيجاد دلالات صدق الأداة بطريقة إعادة الاختبار - Test (Retest)، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وبعدها تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) للفقرات الخاصة بأنماط التنشئة الأسرية فبلغ (0.82)، وكذلك للفقرة الخاصة بمستوى التكيف الاجتماعي فبلغت (0.92). ولا شك أن هذه القيم كافية لغايات إجراء الدراسة.

**طريقة التصحيح** تكون مقياس أنماط التنشئة الأسرية في صورته النهائية - كما ذكر آنفاً - من (10) فقرات موزعة على ثلاثة أنماط: الديمقراطي والتسلسلي والتسلسلي، وقد تم توزيع البدائل الخاصة بكل نمط بشكل عشوائي على فقرات المقياس، وعند توزيع المقياس طلب إلى كل مستجيب أن يضع ثلاث درجات لكل فقرة من فقرات المقياس، بحيث يتم توزيعها على الأنماط التي تشتمل عليها الفقرة حسب شيوع نمط التنشئة الذي تلقاه من أسرته، فقط يُعطى أحد الطلبة (3) درجات للبديل الذي يمثل النمط الديمقراطي في الفقرة الأولى من المقياس، في حين يُعطي (صفر) لكل من البديلين الآخرين اللذين يمثلان النمط التسلسلي والنمط التسلسلي، بينما قد نجد الطالب نفسه يُعطي درجة واحدة لكل نمط من تلك الأنماط

**منهج الدراسة** اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على منهج البحث الوصفي للتعرف إلى طبيعة التنشئة الأسرية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة ومستوى تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية، على اعتبار أن المنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً. وكذلك دراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة موضوع الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي.

### أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية، قام الباحث بتطوير مقياس خاص لقياس أنماط التنشئة السائدة لدى هؤلاء الطلبة، وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية لإعداد هذا المقياس (أداة الدراسة):

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والاستئناس بعدد من الدراسات المتميزة في هذا المجال، ومنها دراسة الفيصل (1992)، ودراسة المومني (2006)، ودراسة عبيدات (2008)، ودراسة حاج (2009)، ودراسة أبو ليل (2011)، ومن ثم صياغة فقرات الأداة في صورتها الأولية حيث بلغت (13) فقرة، موزعة على ثلاثة أنماط: النمط الديمقراطي، والنمط التسلسلي، والنمط التسلسلي. والجانب ذلك اشتملت الأداة على فقرة واحد لقياس مستوى التكيف الاجتماعي لدافراد عينة الدراسة، وقد تضمنت هذه الفقرات ثلاثة مستويات هي: عالي ومتوسط ومتدني.

- التحقق من دلالة صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على ثمانية محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طلب إليهم إبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها وقدرتها على قياس أنماط التنشئة الأسرية مدار

التنشئة الأسرية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة. وسيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها طبقاً لأسئلة، وعلى النحو الآتي:

### نتائج السؤال الأول ومناقشتها :

- ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن؟ وهل تختلف هذه الأنماط باختلاف جنس الطالب ومكان إقامة أسرته؟

للإجابة عن الشق الأول من هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك طبقاً لمتغيري جنس الطالب ومكان إقامة أسرته. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

في الفقرة الرابعة مثلاً. وهكذا فإن المستجيب لا يحدد إجابة واحدة أو نمطا واحدا في كل فقرة، وإنما يقوم بتوزيع الدرجات الثلاث المخصصة لكل فقرة حسب شيوخ أنماط التنشئة التي تلقاها في كنف أسرته. ولا شك أن هذا الإجراء البحثي من شأنه أن يعالج تعدد أنماط التنشئة التي قد تمارسها الأسرة الواحدة بحق أبنائها. وتبعاً لذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية لكل نمط من أنماط التنشئة الأسرية بين (صفر - 30) درجة. وقد تم حساب الدرجات التي حصل عليها المستجيب على كل نمط من أنماط التنشئة وعلى كل فقرات المقياس، واعتبر النمط الحاصل على الدرجة الأعلى هو نمط التنشئة السائد لدى ذلك المستجيب.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى تكيفهم الاجتماعي مع البيئة الأردنية، كما حاولت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين كل من متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة وبين أنماط

### جدول رقم (3)

#### توزيع أفراد العينة وفقاً لأنماط التنشئة الأسرية السائدة لديهم

المجموع	أنماط التنشئة الأسرية						الجنس	
	النمط التسلسلي		النمط التسلسلي		النمط الديمقراطي			
	%	ت	%	ت	%	ت		
107	22.4%	24	29.9%	32	47.7%	51	ذكور	
230	19.6%	45	31.7%	73	48.7%	112	إناث	
337	20.5%	69	31.2%	105	48.3%	163	المجموع	
105	20%	21	22.9%	24	57.1%	60	مدينة	
232	20.7%	48	34.9%	81	44.4%	103	قرية/ريف	
337	20.5%	69	31.2%	105	48.3%	163	المجموع	

معقولة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحالة الفكرية والسياسية التي يعيشها المجتمع العماني في الآونة الأخيرة، حيث تتجه الحكومة العمانية بكافة أطرافها ومؤسساتها إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية في جميع مناحي الحياة، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من النصور (2004) وعبيدات (2008)، وكلاهما أجري في البيئة الأردنية،

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن نمط التنشئة الأسرية توزع لدى أفراد عينة الدراسة تنازلياً على النحو التالي: (163) للنمط الديمقراطي بنسبة مئوية مقدارها (38.3%)، و(150) للنمط التسلسلي بنسبة مئوية مقدارها (31.2%)، وأخيراً (69) للنمط التسلسلي بنسبة مئوية بلغت (20.5%). ويتضح من هذه البيانات أن النمط الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين نشأوا عليه نحو نصف العينة، وهي نسبة

المجتمع، ولعل نسبة الطالبات الذي تم الإشارة إليها في مجتمع هذه الدراسة والتي تجاوزت الثلثين تشير بوضوح إلى مقدار اهتمام العمانيين بالمرأة والأدوار المناطة بها.

وفيما يتعلق بمتغير مكان إقامة أسرة الطالب، فقد أظهرت النتائج أن هناك تبايناً ظاهرياً في طبيعة النسب التي حصل عليها أفراد العينة في كل من النمطين الديمقراطي والتسلطي، حيث بلغت نسب النمط الديمقراطي على النحو الآتي: (52.11 % ) للطلبة الذين يقيمون فيالمدن، و(44.11%) للطلبة الذين يقيمون في القرى والمناطق الريفية، يمكن أن يعزى هذا التباين الظاهر إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في كل من النمطين الديمقراطي والتسلطي، حيث تتسم الحياة في الأول بالانفتاح والميل إلى الحرية، وهذه السمات من المتطلبات الأساسية للنمط الديمقراطي، بينما تتسم الحياة في مناطق الريف غالباً بالمحافظة والانغلاق، مما جعل النمط الديمقراطي هنا أقل شيوعاً.

أما عن توزيع أفراد العينة على النمط التسلطي وفقاً لمتغير مكان الإقامة، فقد جاء على النحو الآتي: (22.9%) للطلبة الذين يقيمون في المدن، و(34.9%) للطلبة الذين يقيمون في القرى والمناطق الريفية. ويمكن رد هذه النتيجة إلى السبب ذاته الذي تم الإشارة إليه آنفاً، فمن المتوقع أن نجد الأسر التي تعيش في المناطق الريفية أكثر حزمًا وضبطاً في تربيتهما للأبناء، وذلك حفاظاً على مبدأ الالتزام والمحافظة، في حين تجد الأسر التي تعيش في المدينة أقل تسلاً وضبطاً بسبب حالة الانفتاح التي تفرضها حياة المدينة وطبيعة الخدمات الاجتماعية الواسعة والمتوفرة فيها على خلاف المناطق الريفية.

ومن جهة أخرى فقد ساد النمط التسيبي لدافراد العينة من أبناء مناطق المدن والريف بشكل متماثل إلى حد كبير جداً، حيث بلغت نسبة شيوعه لدى الطلبة المقيمين في المدن (20%)، و(7،20%) لدى أقرانهم الذين يقيمون في الأرياف. ولعل هذه النتيجة تؤكد التفسير الذي تمت الإشارة إليه سابقاً، وهو أن ممارسة هذا النمط من قبل الوالدين يرتبط بدرجة كبيرة بمستواهم التعليمي أكثر من ارتباطه بعوامل أخرى. وإذا افترضنا أن المستويات التعليمية لدى الآباء والأمهات في مناطق المدن والريف العمانية متماثلة، فإنه من الطبيعي أن يكون هناك تماثلاً في ممارسة بعض أنماط التنشئة

وتبدو هذه النتيجة طبيعية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تشابه المجتمعين الأردني والعماني الكثير من التشريعات والقوانين، وحتى في العادات والتقاليد، على أن مثل هذه النسبة تبقى متدنية إذا ما قورنت بمثباتها في الدول المتقدمة التي تتخذ من الديمقراطية منهج حياة، ولكنها في الوقت ذاته نسبة مشجعة وطموحة إذا ما علمنا أنها تمثل واحدة من الدول النامية في العالم.

ويأتي في المرتبة الثانية النمط التسلطي، وهو الأسلوب الذي يقوم على فرض الوالدين لرأيهما على أبنائهم دون اهتمام برغباتهم أو ميولهم، وتفضيلهم العقاب كوسيلة للتربية، قد بلغت نسبة شيوع هذا النمط لدى أفراد العينة نحو الثلث، ولا شك أن هذه النسبة مرتفعة، ولا ترضي طموح الشباب الذي يسعى إلى التحرر من أسباب التسلط والاستبداد. بالمقابل فإن هذه النسبة قد تبدو عادية في البيئة العربية، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن معظم الآباء والأمهات الذين يتولون تربية النشء في هذا الوقت، هم ممن نشأوا على النمط التسلطي، فلا بد وأن يمارسوا مع أبنائهم بعض ما تم ممارسته بحقهم من قبل.

أما النمط التسيبي أو ما "يسمى بنمط الإهمال" - وهو أخطر أنماط التنشئة الأسرية قاطبة لما يترتب عليه من مخاطر في تنشئة الأبناء - فقد بلغت نسبة شيوعه بين أفراد العينة نحو الخمس (20.5%)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تدني المستوى التعليمي لدى كثير من الآباء والأمهات، مما ينعكس سلباً على إدراكهم لمتطلبات ورغبات أبنائهم، فيكون الإهمال واللامبالاة من أيسر السبل للتعامل مع تلك المتطلبات.

وعند النظر في البيانات ذاتها ولكن وفقاً لمتغير الجنس، نجد أن هناك تشابهاً كبيراً - يكاد أن يصل إلى حد التطابق - بين نسب شيوع أنماط التنشئة الأسرية لدى الجنسين (الذكور والإناث)، حيث بلغت هذه النسب على التوالي: (47.7% و 48.7%) للنمط الديمقراطي، و(29.9% و 31.7%) للنمط التسلطي، و(22.4% و 20.5%) للنمط التسيبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أفراد العينة قد عاشوا في كنف الأسر نفسها، وأن هذه الأسر لم تميز كثيراً في تربيتهما بين الأبناء، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المجتمع العماني من المجتمعات العربية التي تهتم بالمرأة وتقدر دورها في تطور

ومكان إقامة أسرته؟"، فقد تم استخدام معامل التوافق النسبي (مربع كاي). والجدول رقم (4) يبين قيم مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وكل من متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة.

الأسرية والاجتماعية. وللإجابة على الشرط الثاني من سؤال الدراسة الأول " هل تختلف أنماط التنشئة الأسرية باختلاف جنس الطالب

جدول رقم (4) قيم مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وكل من متغيري الجنس ومكان إقامة الأسرة

المتغير	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	0.387	2	0.824
مكان إقامة الأسرة	5.817	2	0.055

السائدة لدى كل من الطلبة المقيمين في المدن وأقرانهم الذين يقيمون في المناطق الريفية. وقد تم تبرير هذا التباين في الإجابة عن الشرط الأول من هذا السؤال أيضاً.

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة في الأردن؟ وهل يختلف هذا المستوى باختلاف جنس الطالب ومكان إقامة أسرته؟ للإجابة عن الشرط الأول من هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك طبقاً لمتغيري جنس الطالب ومكان إقامة أسرته. والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

شير الأرقام الواردة في الجدول رقم (4) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0 < a < 05$ ) بين أنماط التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة وبين جنس الطلبة (ذكور وإناث)، حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (0,387)، وهي أصغر من قيمتها الجدولية (21,91). وقد تم تبرير هذه النتائج عند الإجابة عن الشرط الأول من السؤال. كما تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0 < a < 05$ ) بين أنماط التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة وبين مكان إقامة أسر الطلبة (مدن وأرياف)، حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (5,817)، وهي أصغر من قيمتها الجدولية (21,50)، وأكانت النسب المئوية المتضمنة في الجدول رقم (3) تشير إلى بعض التباين في طبيعة أنماط التنشئة

#### جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمستويات التكيف الاجتماعي السائدة لديهم

المجموع	مستويات التكيف الاجتماعي						المتغير
	تكيف متدني		تكيف متوسط		تكيف عال		
	%	ت	%	ت	%	ت	
107	45.8%	49	43%	46	11.2%	12	ذكور
230	23.5%	54	62.2%	143	14.3%	33	إناث
337	30.5%	103	56.1%	189	13.4%	45	المجموع
107	34.3%	36	42.8%	45	22.9%	24	مدينة
232	28.8%	67	62.1%	144	9.1%	21	قرية/ريف
337	30.5%	103	56.1%	189	13.4%	45	المجموع

ت

يتمتعون بمستوى عالٍ من التكيف، و(1,56%) يتمتعون بمستوى تكيف متوسط، و(5,30%) يعتقدون بأن تكيفهم الاجتماعي لم يتخط المستوى الأدنى. والحقيقة أن هذه النتائج

بين الأرقام الواردة في الجدول رقم (5) أن مستويات التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لدى الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤتة كانت على النحو الآتي: (13,4%) من هؤلاء الطلبة

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من رمزي (1996)، ودراسة مغاداسو أميريو الرحيمي Moghaddas، (Amiri & Rahimi، 2006)، حيث أشارت إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي المتوسط هو الأكثر شيوعاً، بالرغم من اختلاف المجتمعات والعينات في هاتين الدراستين.

وبالنظر إلى البيانات الخاصة بمتغير الجنس، نجد أن مستويات التكيف الاجتماعي قد جاءت لدى الطلبة الذكور على النحو الآتي: (11.2%) ضمن المستوى العالي، و(43%) ضمن المستوى المتوسط، بينما بلغت نسبة الطلبة من ذوي المستوى المتدني (45، 8%). أما مستويات التكيف لدى الطالبات فجاءت على النحو الآتي: (14.3%) ضمن المستوى العالي، و(62، 2%) ضمن المستوى المتوسط، فحين بلغت نسبة الطالبات اللاتي يتمتعن بمستوى تكيف متدني (23.5%). وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة ذكورا وإناثا تم استخدام معامل التباين النسبي (مربع كاي). والجدول رقم (6) يبين قيمة مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين مستويات التكيف الاجتماعي ومتغير الجنس.

يمكن تفسيرها على أكثر من وجه، لأن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من التكيف، فالمقابل يمكن أن ينظر إلى أصحاب هذه الفئة على أنهم أقرب لأقرانهم المتكفين بدرجة عالية، والمتشائم قد يرى أنهم أقرب لأقرانهم المتكفين بدرجة متدنية، وأنهم كانوا بالأسس جزء من هذه الفئة.

أن هذه النسب والأرقام قد تبدو مخيبة للأمل لو كنا نتحدث عن مستويات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة في المجتمع العام (المجتمع العماني)، أما وأن البحث يقيس مستويات التكيف الاجتماعي خارج البيئة التي ألفها الطلبة ونشأوا فيها، فإن هذه النسب تبدو واقعية ولا تدعو للتساؤل أو الحيرة. فلا شك أن انتقال الفرد من مكان ولادته ونشأته ومن بين أهله وأصدقائه إلى مكان آخر لم يألفه من قبل، ولم يألف بيئته الطبيعية والاجتماعية، فلا بد وأن يتدنى مستوى تكيفه وتفاعله مع الوسط الجديد. ومن المتوقع أن يتحسن التكيف الاجتماعي للفرد كلما طال إقامة بالمجتمع الذي ينتقل إليه. ومن هنا تبرز أهمية متغير الوقت وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الأفراد المغتربين. ولا يستبعد أن يكون الطلبة الحاصلين على المستوى المتدني من التكيف الاجتماعي هم من الطلبة الجدد، الذين ما زالوا في طور التعرف على المجتمع الأردني ومتطلباته والأنماط السلوكية السائدة بين أفراد.

## جدول رقم (6)

قيمة مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين مستويات التكيف الاجتماعي

لدى أفراد العينة وبين متغير الجنس

المتغير	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	17.228	2	*000،0

• دلالة إحصائية عند مستوى  $(a > 0.05)$ .

الطالبات اللاتي يتمتعن بمستوى تكيف عالٍ وزميلاتهن اللاتي يتمتعن بمستوى تكيف متوسط (76، 5%) من مجموع الطالبات الكلي. في حين بلغ مجموع نسب الطلبة الذكور الذين يتمتعون بمستوى التكيف العالي والمتوسط (2، 54%). وتبدو هذه النتيجة طبيعية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التسهيلات التي تمنحها الجامعات الأردنية عادة للطالبات دون الطلبة، والمتمثلة في توفير

شير النتيجة الواردة في الجدول رقم (6) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(a > 0, 05)$  بين مستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة وبنسب الطلبة ذكورا وإناثا، حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (17، 228%)، وهي أكثر من قيمتها الجدولية (14، 29). وبالنظر إلى النسب الواردة في الجدول رقم (5) يتبين أن الفروق كانت لمصلحة الطالبات، حيث بلغ مجموع نسب

بعض التباين في طبيعة نسب التكيف الاجتماعي لدى كل من الطلبة الذين يقيمون في المدن وأقرانهم الذي يقيمون في المناطق الريفية، حيث كانت مستويات التكيف لدى الفئة الأولى أعلى النحو الآتي: (22،9%) يتمتعون بمستوى تكيف عالٍ، و(8،48%)، يتمتعون بمستوى تكيف متوسط، و(34.3%) يتمتعون بمستوى تكيف متدني. أما أقرانهم الذين يقيمون في مناطق ريفية فقد جاءت مستويات تكيفهم الاجتماعي حسب النسب الآتية: (9.1%) يتمتعون بمستوى تكيف عالٍ، و(62.1%) يتمتعون بمستوى تكيف متوسط، و(28.8%) يتمتعون بمستوى تكيف متدني. وللتأكد من وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة الذين يقيمون في المدن وأولئك الذين يقيمون في المناطق الريفية، تم استخدام الإحصائي (مربع كاي). والجدول رقم (7) يبين قيمة مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين مستويات التكيف الاجتماعي ومتغير مكان إقامة الأسرة.

#### جدول رقم (7)

قيمة مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة وبين متغير مكان إقامة الأسرة.

المتغير	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مكان إقامة الأسرة	15.766	2	*000،0

منطوقاً إذا اعتبرنا أن سكان المدن هم أكثر احتكاكاً بغيرهم، وأكثر ارتياداً للمرافق العامة من سكان المناطق الريفية، فلا غرو أن يكون أبناء المدن من طلبة أو غيرهم هم أكثر قدرة على الاندماج في المجتمعات الجديدة، وبالتالي تحقيق مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي في تلك المجتمعات.

**نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:** هل يختلف مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة باختلاف أنماط التنشئة الأسرية لديهم للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات التكيف الاجتماعي حسب أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة. والجدول رقم (8) يوضح ذ

مساكن ومطاعم وظروف تعليمية مناسبة لهم، مما يسهل عليهن التعايش مع المجتمع الجديد، ويساعدهن في بلوغ مستوى معقول في التكيف الاجتماعي. هذا في الوقت الذي يضطر فيه الطلبة الذكور إلى تدبير شؤونهم بأنفسهم، وذلك من خلال التعامل المباشر مع شرائح المجتمع الجديد وأطيافه المختلفة، مما يجعلهم أكثر عرضة إلى مواجهة الصعوبات والمشكلات الاجتماعية، وبالتالي أقل تكيفاً من الطالبات، وهذا ما دلت عليه نتائج هذه الدراسة.

ومن جهة أخرى، فإن هذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلنا إليها دراسة كل من الليل (2003)، وفوده (2008) حيث أكدنا على تفوق الإناث على الذكور في مستويات التكيف الاجتماعي، مما يدعو إلى الاعتقاد بأن استعداد الإناث للتكيف الاجتماعي ربما يكون أفضل مما هو لدى الذكور. أما فيما يتعلق بمتغير مكان إقامة أسرة الطالب، فتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى

#### • دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 > a)$ .

تشير النتيجة الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 > a)$  بين مستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة ومكان إقامة أسرة الطالب (مدن ومناطق ريفية)، حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (15،766%)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (14،02). وبالنظر إلى النسب الواردة في الجدول رقم (5) يتبين أن الفروق كانت لمصلحة الطلبة الذين يقيمون في المدن، حيث تفوقوا على أقرانهم الذين يقطنون المناطق الريفية في تمثيلهم للمستوى العالي من مستويات التكيف، فقد بلغت نسبتهم في هذا المستوى (22،9%) مقارنة مع (1،9%) لزملائهم من سكان المناطق الريفية. وربما تكون هذه النتيجة

## جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة حسب أنماط التنشئة ومستويات التكيف الاجتماعي لديهم

المجموع	مستويات التكيف الاجتماعي						أنماط التنشئة الأسرية	
	تكيف عال		تكيف متوسط		تكيف متدن			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
48.3%	163	11.5%	39	30.6%	103	6.2%	21	النمط الديمقراطي
31.2	105	10.1%	34	16.6%	56	4.5%	15	النمط التسلطي
20.5%	69	8.9%	30	8.9%	30	2.7%	9	النمط التسيبي
100%	337	30.5%	103	56.1%	189	13.4%	45	المجموع

الإحصائي ( مربع كاي ). والجدول رقم (9) يبين إحصائياً طبيعة تلك العلاقة. دول رقم (9)

قيمة مربع كاي المحسوبة للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ومستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة.

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة مربع كاي
*042,0	4	9.893

• الإحصائياً عند مستوى  $(0.05 > a)$ .

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 > a)$  بين أنماط التنشئة الأسرية ومستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة  $(9.893, 0.042)$ ، وهي أكثر من قيمتها الجدولية والبالغة  $(8.02)$ . وعند الموازنة بين البيانات والنتائج الواردة في الجدولين (8) و (9) يتبين أن العلاقة بين متغيري الدراسة الرئيسيين جاءت إيجابية، بمعنى أن الطلبة الذين تلقوا النمط الديمقراطي في تنشئتهم الأسرية كانوا بشكل عام أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية الأردنية من غيرهم، وأن الطلبة الذين تلقوا النمط التسلطي في تنشئتهم كانوا أفضل تكيفاً من أقرانهم الذين تلقوا تنشئة تسيبية. وقد تبدو هذه العلاقة منطقية إذا ما علمنا أن الأفراد الذين ينشؤون في ظل النمط الديمقراطي أكثر استقلالاً واعتماداً على النفس، وبالتالي فمن المتوقع أن يكون أكثر تكيفاً من غيرهم مع البيئة التي يعيشون فيها.

أما عن طبيعة العلاقة بين نمط التنشئة التسلطي ومستوى التكيف الاجتماعي، فتوحي النتائج بأنها كانت إيجابية بدرجة متوسطة، فهي لم ترق إلى مستوى العلاقة الخاصة بالنمط الديمقراطي، وفي الوقت ذاته لم تتحدر إلى مستوى العلاقة الخاصة بالنمط التسيبي. ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن نمط التنشئة التسلطي قد

شير النسب المئوية الواردة في الجدول رقم (8) أنثمة علاقة بين مستويات التكيف الاجتماعي لأفراد العينة وبين أنماط التنشئة الأسرية التي اكتسبها هؤلاء الأفراد. فإذا تتبعنا النسب المئوية المندرجة تحت كل مستوى من مستويات التكيف نجد أن النسب الأعلى تقابل النمط الديمقراطي، تليها النسب التي تقابل النمط التسلطي، وأخيراً النسب التي تقابل النمط التسيبي. ويمكن قراءة هذه العلاقة على نحو آخر، وذلك من خلال النظر إلى النسبة العامة لكل مستوى من مستويات التكيف وكيفية توزيع هذه النسبة على أنماط التنشئة الثلاثة، فإذا نظرنا أولاً إلى نسبة الطلبة الذي يتمتعون بمستوى تكيف عال نجدها  $(13, 4\%)$  من المجموع الكلي لأفراد العينة، منهم  $(6, 2\%)$  ينتمون إلى النمط الديمقراطي، و  $(4, 5\%)$  ينتمون إلى النمط التسلطي، و  $(2, 7\%)$  ينتمون إلى النمط التسيبي. أما نسبة الطلبة الذي يتمتعون بمستوى تكيف متوسط فقد بلغت  $(1, 56\%)$  منهم  $(30, 6\%)$  ينتمون إلى النمط الديمقراطي، و  $(16, 6\%)$  ينتمون إلى النمط التسلطي، و  $(8, 9\%)$  ينتمون إلى النمط التسيبي. وأخيراً فقد بلغت نسبة الطلبة الذي يتمتعون بمستوى تكيف متدن  $(30, 5\%)$  ، منهم  $(11, 5\%)$  ينتمون إلى النمط الديمقراطي، و  $(10, 1\%)$  ينتمون إلى النمط التسلطي، و  $(8, 9\%)$  ينتمون إلى النمط التسيبي.

ويلاحظ من الشروحات السابقة أن معظم الطلبة الذين نشأوا في كنف النمط الديمقراطي امتازوا بمستوى تكيف عال أو متوسط، وقليل منهم من كان ضمن قائمة التكيف الاجتماعي المتدني. يليهم في المقام الثاني أقرانهم الذي نشأوا في كنف النمط التسلطي. وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 > a)$  في العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ومستويات التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة تم استخدام



بطرس، بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جابر، نصرالدين. (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعة دمشق، 16(3)، ص 43 - 76.

الجبالي، صفية. (1989). العلاقة بين أساليب الوالدين في التنشئة الأسرية ومفهوم الذات عند طلبة الثاني لإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حاج، سامح الياس. (2009). أثر نمط التنشئة الأسرية والدعم الاجتماعي في أشكال السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة المرحلة الثانوية في منطقة قضاء حيفا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

رمزي، طارق. (1996). مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم التطبيقية، 14(2)، ص 53-86.

الريحاني، سليمان، وحمدي، نزيه. (1987). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي.

دراسات الجامعة الأردنية، 14(5) ص 140-126. الزعبي، فلاح. (2006). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة

الكويت. المجلة التربوية، (7920) ص 295-279. الزعبي، محمد. (2001). أسس علم النفس الاجتماعي. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

صوالحة، محمد، وحوامدة، ومصطفى. (2006). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. إربد: مكتبة الطلبة الجامعية. الطحان، محمد. (1991). العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي. مجلة كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة، 6(8)، ص 245-292.

عبد اللطيف، زينب. (1993). الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء مؤسسات الرعاية. مجلة مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، (1)، ص 258-351.

يخلق لدى الفرد نوعاً من السلوك الإذعاني والاستسلامي لأي وسط يمكن أن يتواجد فيه، سواء أكان ذلك داخل الأسرة أو خارجها مما جعل هذه الفئة تشعر بالتكيف الاجتماعي أكثر من تلك التي واجهت الإهمال واللامبالاة في تنشئتها الأسرية.

ومن الأمور التي ينبغي التنويه إليها في هذا الصدد، أنه من المتوقع أن يكون عدد الطلبة الذين يتمتعوا بمستوى تكيف اجتماعي متدني لم ينشؤوا حقيقة في بيئة أسرية ديمقراطية، وإنما صنفوا أنفسهم ضمن فئة المستوى النمط الديمقراطي رضاء لأنفسهم، وتحققاً لما يسميه علماء النفس والاجتماع بـ "المرغوبة الاجتماعية"; ويقصد بها امتلاك الفرد لسمة معينة تجعله أكثر احتراماً وتقديراً لدى الآخرين.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1 - إنشاء هيئات أو مؤسسات مستقلة تعنى بشؤون الأسرة وتوجهها نحو أساليب التنشئة الديمقراطية السليمة، التي يمكن أن تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل.

2 - تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الأسري المجتمعي في الجامعات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، بحيث تساعد الأسر في حل مشكلاتها، وتوجهها نحو استخدام أنماط التنشئة السليمة في تربية أبنائها.

3- توظيف وسائل الإعلام المختلفة ( من محطات تلفزيونية وإذاعات وصحف وإنترنت وغيرها ) لخلق ثقافة أسرية سليمة، تسهم في إعداد نشء قادر على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون.

4 - إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول موضوعي أنماط التنشئة الأسرية ومستويات التكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، باعتبارهم من الفئات المهمة في المجتمع، وتناول هذين الموضوعين في ضوء متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة.

قائمة المراجع أولاً : المراجع العربية

المومني، محمد. (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (2) ص 132-154.

النسور، إلهام. (2004). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان.

الهابط، محمد. (2003). دعائم صحة الفرد النفسية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

#### ثانياً : المراجع الاجنبية

- Bisin, A. & Taba, G. (2002). **Religious Intermarriage and Socialization in the U.S.** Retrieved on January 3rd, 2014 from Search. Enpent. Com/EBSCO.

- Carlson, R. (1994). **Understanding parental concern about toy: Based Programming, New Sights form Socialization Theory.** Retrieved on January 3rd, 2012 from Search. Enpent. com /EBSCO.

- Moghaddas, A. Amiri, M. & Rahimi, A. (2006). **Demographic and Social Factors and Its Relations to Social Adjustment.** Retrived on January 2ed, 2014 form <http://epc2006>. Princeton.

- Romaba, J. (2009). **Learning Disabled and Non- disabled Adolescents and Young Adults on Minimum Competency Test and a Measure of Personal Adjustment.** PH. D. Dissertation, The University of Iowa. Dissertation Abstract International, 75, 3 914.

- Zhan, H. (2004). **Socialization or Social Structure Investigating Predictors of Attitudes toward Filial Responsibility among Chinese Urban Youth from One and Multiple-Child Families.** Retrived on January 3rd, 2014 form search. Enpent. Com/EBSCO.

عبيدات، ماهر. (2008). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه اليرموك، إربد، الأردن.

عطية، نوال. (2001). **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي.** القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

عويادات، عبدالله. (1997). اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. دراسات العلوم التربوية، 42، (1)، ص 83-101.

فودة، سناء. (2008). **العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في منطقة مرج بن عامر في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الفيصل، محمد. (1992). **العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القضاء، محمد. (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** 2(3)، ص 155-168.

كيوه، جورج، وكينزي، جيليانا توتوتش، جون، وويت، اليزابيث. (2006). **نجاح الطالب في الجامعة - تهيئة الظروف المهمة.** (ترجمة: معين الأمام)، السعودية: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

أبو ليل، أحمد صالح. (2011). **مستوى التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة العرب واليهود في جامعة حيفا: دراسة مقارنة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الليل، محمد. (2003). **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتكيف مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية.** 13(1)، ص 123-145.